Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سوى أن يظفر بسلفة من أحد الناشرين واسمه (كاتكوف) صاحب مجلة الرسول الروسي على روايته (الجريمة والعقاب) التي شرع يكتبها في ظروف صعبة جداً، فقد تخيل أنه من الممكن للمرء أن يقتل في سبيل اللقمة أومن أجل السعادة، ولكن كاتكوف يتلكأ في منحه السلفة، ولذلك لجأ إلى صديقه القديم (فرانجل) الذي تعرّف إليه في أثناء فترة تنفيذه لحكم الخدمة المجانية لدى الجيش في سيبيريا، فمنحه مبلغاً من المال استطاع به أن يعود من غربته القاسية في (فسبادن) إلى (بطرسبرغ) مرة أخرى في الشهر التاسع من عام (1866)، ولم يكن بينه وبين تنفيذ وعده بكتابة رواية جديدة لنشرها عند (ستيلوفسكي) سوى شهر واحد فقط لينجزها وإلا وقع عليه شرط العقد بإعادة مبلغ الثلاثة آلاف روبل كاملة لـ ستيلوفسكي، وهنا تضيق الدائرة الاجتماعية، والنفسية، والروحية عليه، لأنه كان في حالة فراغ مرضية، فما من زوجة، ولا أخ، ولا أصدقاء، يسندون وحدته وعثراته بل إنه مطالب يومياً عشرات المرات بدفع الديون لأصحابها، وبالإنفاق على أسرة أخيه، وعلى ابن زوجته المتوفاة، وعلى أسرة أخته أيضاً، وعدا عن ذلك فهو مضطر لأن يقوم بكتابة رواية جديدة للناشر ستيلوفسكي قبل نهاية الشهر العاشر من عام (1866)، الأمر الذي جعله يفتش عن عامل يجيد كتابة الاختزال لكي يملي عليه الرواية الجديدة إملاء، ويعيد هذا العامل كتابة ماتمّ اختزاله في أوقات راحة دوستويفسكي وراح يبحث ويسأل عن أحد يجيد هذه المهمة، فيوفق أخيراً بأن يحظى بفتاة شابة في العشرين من عمرها، اسمها (آنا) هي ابنة (رجل روسي يعمل في الأعمال الحرة، وأم سويدية، أعجب دوستويفسكي بهدوء الفتاة ورجاحة عقلها وصبرها عليه، وتجاوبها مع مشاعره وظروفه ومزاجه الأدبي. ومع الفتاة، وقبل أن يدهمه الوقت، بدأ دوستويفسكي بتلقين أحداث روايته (المقامر) لأنه لم يكن قد نسي بعد مرارة الظروف الصعبة التي مرّ بها وهو يقامر في أندية (فسبادن) الألمانية، فراح يصور أجواء المقامرة وأحداثها ودوافعها النفسية، والتفصيلات الدقيقة التي تحكم عواطف المقامر وعقله وتصرفاته في أثناء الربح والخسارة، كما صوّر لحظات الإقبال والإدبار، وعلاقة الروليت بالمقامر، وماينتابه من أفكار وهواجس مشدودة إلى ماهو خارج صالة اللعب كالدائنين (والخلاص منهم) والرغبة في الربح (وتحقيقها)، وابن زوجته المتطلب والمتلاف (وتوفير المال له)، وأسرة أخيه (ودفع أقساط مدارس الأولاد) والزواج الذي لابدّ منه (لكي يستقر ويهدأ بعد وفاة زوجته).

تلك الرواية (المقامر) كانت هي السبب الرئيس في زواج دوستويفسكي من